

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : وما ردَّ به الأزهريُّ على اللّبيث قولَه فإنَّ ابنَ برِّريِّ قد صوّبَ به واستَحسَنَه وقال : لأنَّ الفُعْلَةَ للمفعول كالضُّحْكَةِ والفُعْلَةَ للفاعل كالضُّحْكَةِ قال : ويدلُّ على صحّة ذلك قولُ الكُمَيْتِ :
 أَلْقَطَةَ هُدْهُدٍ وَجُنُودَ أُنْثَى ... مُبِرِّشِمَةً أَلْحَمَى تَأْكُلُونَا
 لِقُطَاةٍ : مُنَادَى مضافٌ وكذلك جُنُودَ أُنْثَى وجَعَلَهُم بذلك النّهاية في الدناءة لأنَّ الهُدْهُدَ يَأْكُلُ العذرةَ وجَعَلَهُم يَدِينُونَ لامرأةٍ ومُبِرِّشِمَةً : حالٌ من المُنادَى . والبَرِّشِمَةُ : إِدَامَةُ النطَرِ وذلك من شدّة الغَيْطِ وكذلك التُّخْمَةُ بالسُّكُونِ وهو الصحيح . والنُّخْبَةُ بالتَّحْرِيكِ نادرٌ كما أنَّ اللُّقْطَةَ بالتَّحْرِيكِ نادرٌ كما أنَّ اللُّقْطَةَ بالتَّحْرِيكِ نادرٌ . انتهى فتأمل . وفي الحديث لا تَحِلُّ لِقُطَاتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ قال ابنُ الأثيرِ : وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا في الحديثِ وهي بضمِّ الّلامِ وفتحِ القافِ : اسمُ المَلِّ المَلَقُوطِ أي المَوْجُودِ . وقال بَعْضُهُم : هي اسمُ المُلْتَقِطِ كالضُّحْكَةِ الهُمَزَةُ وَأَمَّا المَلِّ المَلَقُوطُ فهو بسُكُونِ القافِ . قال : والأوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ . واللقِيطُ : بيئُ التَّقِيطِ التَّقِيطُ أَي وَقِعَ عَلَيْهَا بَغْتَةً من غَيْرِ طَلَبٍ عن اللّبيثِ وفِعْلُهُ الالْتِقَاطُ . ولقِيطُ هو النُّعْمَانُ بنُ عَصْرِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ الحارِثِ البَلَاوِيِّ حَلِيفُ الأَنْصَارِ عَقَيْبِيُّ بَدْرِيُّ وفي أبيه اخْتِلافٌ كَبِيرٌ قُتِلَ لِقِيطُ يَوْمَ اليَمَامَةِ .

ولقِيطُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ عَيْدِ العُزَيِّ بنِ عَيْدِ شَمْسِ العَيْشَمِيِّ صَهْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ وهو ابنُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ وكُنْيَتُهُ أَبُو العاصِ مَشْهُورٌ بها . وقيلَ : بل اسمُهُ مهشمٌ وقيلَ : هُشَيْمٌ وقيلَ : فاسِمٌ . ولقِيطُ أَصَحُّ . ولقِيطُ بنُ صَيْرَةَ وَالِدِ عاصِمِ : حِجَازِيٌّ وهو وَاْفِدُ بنِي المَنْتَفِقِ له في الوُضُوءِ . ولقِيطُ بنُ عامِرِ بنِ المَنْتَفِقِ ابنُ عامِرِ بنِ عَقَيْلِ العامِرِيِّ العَقَيْلِيُّ أَوْ رُزَيْنِ وقال البُخَارِيُّ : هو لِقِيطُ ابنُ صَيْرَةَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا مُسْلِمٌ .

ولقِيطُ بنُ عَدِيِّ اللَّخْمِيِّ كان على كَمَينِ عَمْرُو بنِ العاصِ وَقَتَ فَتْحِ

مِصْرَ .

ولَقَيْطُ بْنُ عَبْدِادِ بْنِ زُجَيْدِ السَّامِيِّ لَهُ وَفَادَةٌ ذَكَرَهُ ابْنُ مَكْزُومٍ :
صَاحِبِيٌّ رَضِيَ عَنْهُ .
لَقَيْطُ بْنُ أَرْطَاةَ السَّكُونِيِّ : شَامِيٌّ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِدَةَ .

ولَقَيْطُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ الْفَزَارِيِّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ قَالَ سَيْفٌ : كَانَ
أَمِيرًا عَلَى كُرْدُوسٍ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ .
وَأَبُو لَقَيْطٍ : مِنْ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ زُبَيْرِيًّا وَأَوْ
حَيْشِيًّا مَاتَ زَمَانَ عُمَرَ .

وَاللَّقَيْطَةُ بَهَاءٌ : الرَّجُلُ الْمَهِينُ الرَّزُلُ السَّقِيطُ . وَكَذَا الْمَرْأَةُ
قَالَهُ اللَّيْثُ وَهُوَ مَجَازٌ تَقُولُ : إِنَّ نِسَاءَ لَسَقَيْطٍ لَقَيْطٍ وَإِنَّهَا
لَسَقَيْطَةٌ لَقَيْطَةٌ وَإِذَا أَفْرَدُوا لِلرَّجُلِ قَالُوا : إِنَّ نِسَاءَهُ لَسَقَيْطٌ .
وَبَنُو اللَّسَقَيْطَةِ : سُمُّوا بِهَا وَفِي الصَّحَاحِ : بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّ هَمَّ زَعَمُوا
الْتَقَطَهَا حُذَيْفَةَ بْنُ بَدْرٍ أَيْ الْفَزَارِيَّ فِي جَوَارِيهِ قَدْ أَضْرَبَتْ بِهِنَّ
السَّنَةَ فَأَعْجَبَتْهُ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ فَخَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا وَتَزَوَّجَهَا إِلَى
هَذَا زَمَّ الصَّحَاحِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ وَهِيَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ وَهَبٍ
وَهِيَ أُمُّ حِمْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ وَفِي دِيوَانَ حَسَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

هَلْ سَرَّ أَوْلَادَ اللَّسَقَيْطَةِ أَنْ نَا... سَلَامٌ غَدَاةَ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ
وَأَوَّلَ أَبْنِيَاتِ الْحَمَّاسَةِ اخْتِيَارَ أَبِي تَمَّامٍ حَبِيبِ بْنِ أَوْسِ الطَّائِيَّ
مُحَرَّرَ فُ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ شُعْرَاءِ بَلَاءِ عَدْنِ . قُلْتُ هُوَ قُرَيْطُ بْنُ أُزَيْفٍ :